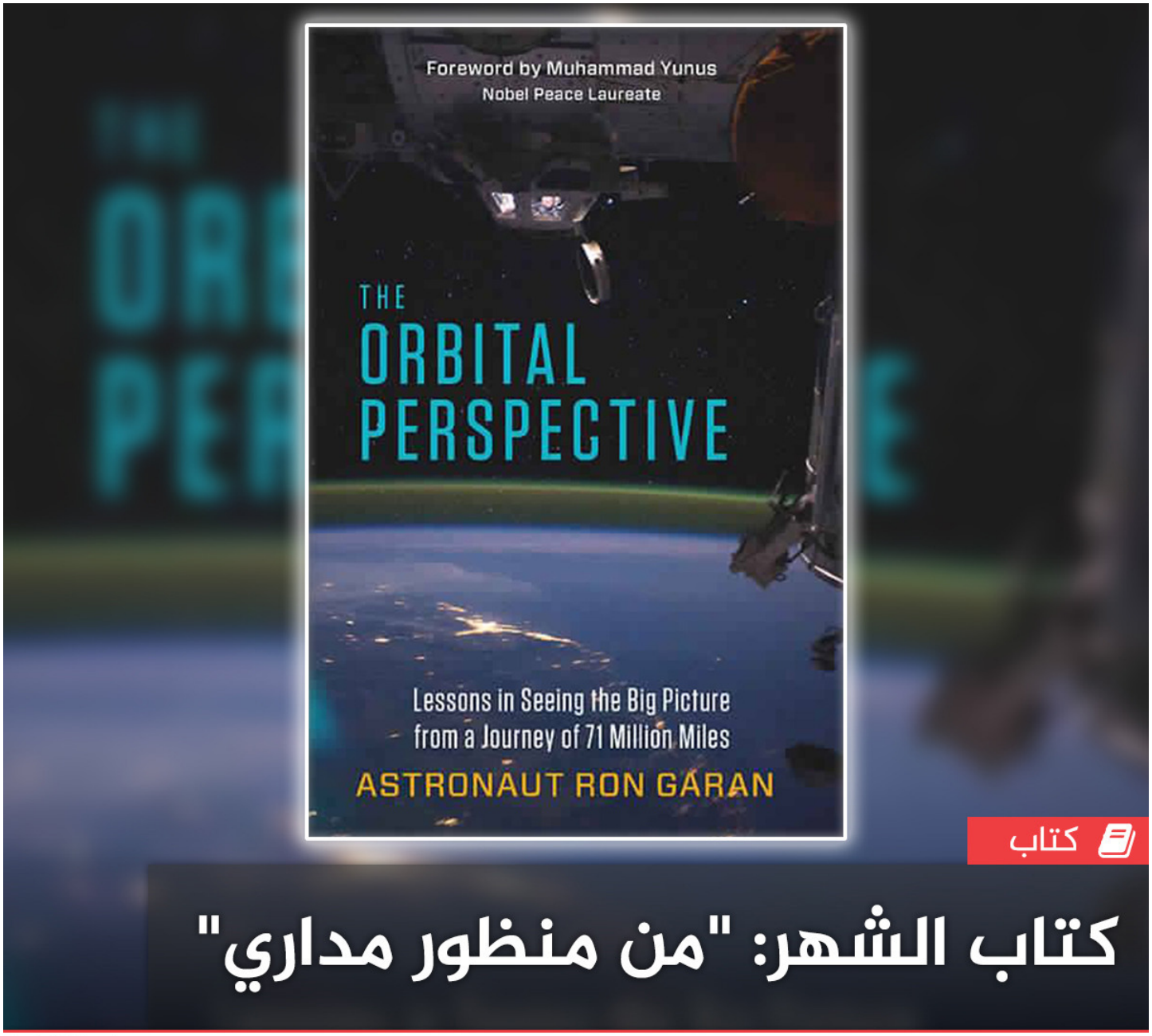
كتاب الشهر: "من منظور مداري"



رون غاران (Ron Garan)، رائد فضاء سابق بناسا، يكتب عن تجربته بعد أن قضى 200 يوم في الفضاء.

لم أقابل رائد فضاء في حياتي إلّا وأخبرني أنّ المشهد من الفضاء لا مثيل له، فمشاهدة مكاننا في الكون هو أمر مذهل ويشعرنا بالتواضع. ينطبق الشيء نفسه على رائد الفضاء رون غاران مع إضافة أخرى، فغاران يرى أنّ هذا المشهد دعوة إلى العمل، لنفسه و لجميع شعوب الأرض. وتشكّل هذه الدعوة محور كتاب غاران الأول: "من منظور مداري"، الذي يسرد فيه تفاصيل رحلاته الفضائية على مكوك ناسا وفي محطة الفضاء الدولية، ويتحدث عن الإنجازات الهائلة التي حقّقها الإنسان على الأرض وساهمت في تحسين ظروف العيش.

يقول غاران: "ليس عليك الذهاب إلى الفضاء للتمتّع بمنظور مداري"، مضيفا: "إن المفتاح هو نحن. ففقط من خلال العمل معا واستيعاب

الأفكار الجديدة سيتمكّن الانسان من حل المشاكل الصعبة التي تواجهه في القرن ال21".

كانت تجربة العيش على محطة الفضاء الدولية بالنسبة لرائد الفضاء رون غاران مذهلة وثورية، تجربة تحمل بين طياتها الحل لجميع مشاكلنا على الأرض.
أثناء مهمّات السير في الفضاء ومن خلال القِبب الزجاجية، انبهر غاران بالمشهد المذهل للأرض من الفضاء، لكنّه سرعان ما تذكّر الاضطراب الذي يعانيه كوكبنا وكم نحن بحاجة لتجاوز واقعنا المرير.

في ذلك الوقت كان غاران يعمل في محطة الفضاء الدولية جنبا إلى جنب مع رواد من روسيا الذين كانوا قبل سنوات قليلة فقط يعتبرون العدو، خاصة إذا علمنا أنه كان طيارا سابقا في القوات الأمريكية.

وإذا نظرنا إلى ذلك المشروع الذي عمل فيه غاران نجد أنه جمع خمس عشرة جنسية في واحد من أكثر المشاريع طموحا و الأكثر تعقيدا من الناحية التكنولوجية على مَرّ التاريخ، إذا دققنا في ذلك نعلم أنه بإمكاننا تطبيق هذا النوع من التعاون والابتكار بين البشر نحو خلق عالم أفضل، وهذه الروح هي ما يسميه غاران "المنظور المداري".

و ينقل غاران بوضوح ما كان عليه من عملية التكيف والعمل مع مجموعة متنوعة من الناس في بيئة لم يعرفها سوى حفنة من البشر، لكن الأهم من ذلك، هو أنه يعمل مع آخرين على تطبيق المنظور المداري على الأرض، حيث يتعاونون على القيام بإجراءات جديدة لنشر السلام، ومكافحة الجوع والعطش والفقر وتدمير البيئة.

هذا الكتاب هو دعوة للعمل موجهة لكل فرد منا للعناية بكوكبنا الأرض أو كما يحلو للكاتب أن يسميها: "المحطة الفضائية". وتذكر، أنك لا تحتاج لأن تكون رائد فضاء لامتلاك المنظور المداري، فرسالة غاران هي مصدر إلهام لكل من يحلم بعالم أفضل.

- التاريخ: 2015-04-16
- التصنيف: المكتبة العلمية

#Orbital Perspective #Ron Garan #Books

المصادر

- The Orbital Perspective, by Ron Garan.

المساهمون

- إعداد
  - بسام عفلي
- ترجمة
  - بسام عفلي
- تحرير
  - زينب أوزيان
- تصميم
  - عمار الكنعان
- نشر

- بسام عفلي